

باريس في ٦ يونيو ١٩٩٥

الرفيق حسن وهبي،

الموضوع: مشروع الندوة التكوينية.

تحية نصالية، وبعد،

أتيحت لي فرصة اللقاء بالرفيق بوشطو الذي أخبرني أنه يساهم أيضاً في تحضير الندوة التكوينية، واتفقنا على أن أبعث له ببعض المقترحات على أن يضيف ما يراه مناسباً من جهته، ثم يقدم لكم مشروعاً متكاملًا، علماً بأن تحديد مواضيع الندوة يرتبط بالمتدخلين الشيء الذي يقتضي اتصالات ومشاورات في عين المكان. واستفادة من تجربة الندوات التكوينية لبعض الأحزاب الصديقة التي أتيحت لي فرصة المساهمة فيها، أعتقد أن ٣ أيام متواصلة تتسع لعدة مواضيع إذا ما تم التركيز وضبط العروض والمناقشات بشكل فعال. ويكون الهدف المرسوم هو خروج المناضلين من الندوة، بعد سلسلة مكثفة من العروض والحوارات، برصيد نظري أوسع وأهم، وكذلك خلاصات عملية قابلة للتطبيق المباشر في الممارسة اليومية. ولبلوغ هذا الهدف التكويني لا بد أن يشتمل كل موضوع من المواضيع على جوانب واعتبارات نظرية وأخرى تطبيقية. وبالنسبة للمتدخلين، فيمكن الاعتماد على مناضلين حزبيين متمكنين من مواضيع معينة، كما يمكن الاستعانة بإخصائيين وباحثين أصدقاء الحزب بالنسبة لبعض المواضيع، وفي ذلك إغناء للتحليل الحزبي من جهة وتوطيد للعلاقة مع هؤلاء الأصدقاء من جهة ثانية. ومن الناحية العملية أقترح تخصيص كل يوم من أيام الندوة إلى محور معين مفصل إلى عدة مواضيع يتم تناولها وفق جدول زمني محدد. وبما أن الصورة غير واضحة لي حول المتدخلين، أقترح مجموعة من المواضيع على أن يتم حذف تلك التي تعتبر غير مناسبة أو التي لا تتوفر إمكانية إنجازها، وإضافة مواضيع أخرى حسب الإمكانيات المتوفرة. وفيما يلي مقترحاتي حول المحاور والمواضيع.

المحور الأول: الصراع الدولي

- ١- الثورة العلمية والتقنية وآثارها على تطور النظام الرأسمالي العالمي.
- ٢- الجوانب والأشكال الراهنة للهيمنة الإمبريالية: الشركات المتعددة الجنسية، دور الرأسمال المالي، المديونية، المؤسسات الدولية، الأمن الغذائي، الصحة، التعليم.. الهوة بين الشمال والجنوب، مفهوم الأمن الشامل، النزاعات والحروب المحلية، إنتاج وتجارة السلاح، حق التدخل، الهيمنة الثقافية والإعلامية.
- ٣- تناقضات وحدود النظام الرأسمالي والبديل الاشتراكي الإنساني في عصرنا الراهن: ظاهرة التدويل والتداخل العالمي ومفهوم النمو المشترك، تطور أزمة النظام الرأسمالي، البديل الاشتراكي، نحو نظام عالمي جديد...
- ٤ - ملامح عن الحركة التقدمية العالمية: تطورها التاريخي، أوضاعها الراهنة، الضرورة التاريخية لاستراتيجية تقدمية عالمية في مواجهة استراتيجية الاستغلال.

المحور الثاني: الوضع السياسي

- ١ - ملامح عن الوضع السياسي الدولي (في ضوء خلاصات المحور الأول) والعربي والمغاربي.
- ٢ - خلاصة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بالمغرب.
- ٣ - تدقيق الخارطة السياسية للأحزاب المغربية ومواقفها وأوضاعها الحالية: أحزاب اليمين التابعة للحكم، حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، منظمة العمل...
- ٤ - حركة «الإسلام السياسي» في المغرب.
- ٥ - الجهوية، الإثنية، اللهجات.. ومساءلة الثقافة الوطنية المتعددة الجوانب.
- ٦ - مساءلة الجبهة الوطنية الديمقراطية في المدى القريب والبعيد.

المحور الثالث: التنظيم

- ١ - لمحة عن نظرية التنظيم الحزبي الثوري وتطوراتها في ضوء مسيرات الشعوب.
- ٢ - أشكال وتطورات تنظيم الحزب منذ التأسيس.
- ٣ - نحن والعمل الجماهيري.
- ٤ - إبداع أشكال تنظيمية جديدة لتأطير كافة مرافق المجتمع: اجتهادات وتبادل الخبرات...

ملاحظة أخيرة: هذه المحاور والمواضيع التي أطرحها في عجالة تقتضي النقاش واختبار إمكانية الإنجاز حتى لا تكون مجرد تصورات تتجاوز إمكانياتنا الذاتية. ورغم الطابع الطموح للبرنامج أعتقد أن تجنيد كل الطاقات والكفاءات الحزبية (أو غيرها) كفيل بتحقيق نسبة مهمة منه على الأقل. وإذا بدى ذلك مستحيلا أمكن حذف أحد المحاور أو مواضيع معينة، أو تجميع بعضها مع البعض الآخر واختصارها... كما أن المواضيع المشار إليها متفاوتة الحجم والأهمية، فمنها مواضيع تقتضي ١٥ أو ٢٠ دقيقة وأخرى تقتضي أكثر من ذلك، وهذا ما يمكن ضبطه من خلال جدول زمني للأيام الثلاث، الذي قد يتضمن علاوة على العروض والمناقشات بعض المحطات الترفيهية من إبداع المناضلين المشاركين في الندوة: عروض موسيقية، فنية، بهلوانية، سكينشات... وحسب التجربة فإن ذلك يساعد على الاستيعاب أكثر.

وإذا ما ارتأيت مساهمتي بأحد المواضيع بعد تحديد البرنامج النهائي فالرجاء إخباري بذلك مسبقاً حتى أتمكن من التحضير.

مع أخلص التحيات الأخرى

عبد الرزني